

مفتاح العهد الجديد

الجزء الثاني

أعمال الرسل ورسائل بولس الرسول والرسائل الجامعة وسفر الرؤيا

البابا تواضروس الثاني

- **الزمن :** ما بين ٦٣ ـ ٧٠ ميلادية.
- **الهدف :** الربط بين : أ. حياة المسيح وحياة الكنيسة. ب. الأناجيل الأربعة والرسائل.
- **مفتاح السفر :** (١ : ٨).
- **الشخصيات الرئيسية :** بطرس / يوحنا / يعقوب / اسطفانوس / فيلبس / برنابا / بولس / كرنيليوس / ليديا / لوقا وغيرهم.
- **الأماكن الرئيسية :** أورشليم / السامرة / أنطاكية / قبرص / فيلبي / لسترة / تسالونيكي / كورنثوس / أثينا / أفسس / قيصرية / روما.
- **الملامح الخاصة :** سفر الأعمال هو الجزء الثاني من كتابة لوقا الرسول. ولأن نهايته فجائية حيث لا توجد كلمة " آمين " لذلك قامت الكنيسة عبر الأجيال باستكمال الجزء الثالث من خلال خدمتها وكرازتها وتاريخها وما سجّلته في كتاب " السنكسار " والذي يُقرأ في كل قداس عقب الإبركسيس (سفر الأعمال).



٢ـ اضطهاد عام (٨ : ١ـ ٤٠):

بعد قتل استفانوس " ثار اضطهاد على الكنيسة التي في أورشليم، فتشتت الجميع في جنبات اليهودية والسامرة ، ما خلا الرسل " وكان من نتائج الاضطهاد انتشار الإنجيل في اليهودية والسامرة . "أمّا شاول فكان يسطو على الكنيسة، وهو يدخل البيوت ويجرُّ رجالاً ونساءً ويُسَلِّمُهُم إلى السجن" (٨ : ٣).

يقول البابا

٢ ـ مجمع أورشليم (١٥ : ١ ـ ٣٥):

أقرَّ الرسل في هذا المجمع أن اليونانيين المهتدين إلى المسيحية غير مُلزمين بشرائع الديانة اليهودية (كالختان مثلاً). فإنهم يحصلون على الخلاص بالإيمان بالمسيح بالتساوي مع اليهود الذين يتنصّروا.

يتكلم البابا عن مشكلة القانون وخروج ودخول الأسفار

فكان طبيعياً أن يكون " العهد القديم " هو الحكم الذي يحسم هذه المحاورات والمجادلات. وهنا دعا اليهود إلى إعادة النظر في قانونية أسفار العهد القديم ونصوصها وتفسيراتها؛ رغم أنه سبق تقنينها قبل المسيحية وتُرجمت إلى اليونانية على هذا الأساس واشتهرت بِاسم " السبعينية " لكن قيام الجدل بين الجانبين فتح الباب مرة أخرى لاستبعاد بعض الأسفار مثل: " حكمة يشوع بن سيراخ " الذي كان حكيماً من حكماء اليهود حوالي سنة ٢٠٠ ق.م؛ وكتابات أخرى تدعوها " المشنا " اليهودية بِاسم "جليونيم" وحقيقة هذه الكلمة أنها تحريف للكلمة اليونانية "إفانجيليون" وهو الإنجيل والمقصود طبعاً الإنجيل اليوناني المتداول بين أيدينا الآن؛ بل ربما كتابات عبرية أو آرامية متصلة من قريب أو من بعيد بإنجيل متى الحالي،

الذي يذكر لنا التقليد الكنسي الإسكندري وجود أصل آرامي أو عبري له، وأيضاً كتابات أخرى عرفتها كنيسة الإسكندرية في القرنين الثاني والثالث باسم " إنجيل العبرانيين " الذي يذكره أوريجانوس.

ولا شك أن تزايُد العداء من جانب اليهود ضد الأناجيل الآرامية، يعني أنها كانت مُنتشرة بكثرة بين اليهود ممّا أدى إلى اجتذاب الكثير منهم إلى المسيحية.

ومن بين أساليب اليهود في محاوراتهم مع المسيحيين أنهم استغلوا اختلاف تشكيل الكلمة الواحدة في اللغة العبرية الحامل لأكثر من معنى كسلاح في أيديهم لتشكيك المسيحيين فيما لديهم من أسفار مقدسة، واتهموا الكنيسة بتحريف الكتب الإلهية، وظهرت هذه الأساليب في الهجوم على المسيحية من جانب اليهود منذ أيام يوستينوس الشهيد.

يقول البابا

كان هذا من أصعب الحواجز التي واجهتها الكنيسة الأولى، لأنه كان يَمِسُّ صميم العقيدة اليهودية. فقد نادى المؤمنون الذين كانوا من أصل يهودي بضرورة ختان غير اليهود قبل انضمامهم للكنيسة، فأعلن لهم بولس الرسول صراحة أنه: "في المسيح يسوع لا الختانُ ينفعُ شيئاً ولا الغُرلَةُ (عدم الختان)، بل الإيمانُ العاملُ بالمحبَّةِ " (غل ٥ : ٦). وهكذا عُقد أول مجمع كنسي بحضور الرسل والشيوخ لتقرير أن الإيمان المسيحي لا يحتاج إلى الخضوع لعملية الختان. فقد رأت الكنيسة أن المعمودية في المسيحية قد حلّت محل الختان الذي كان رمزاً لها، وأصبح الميلاد من الماء والروح هو الوسيلة التي يصير بها الإنسان مسيحياً، سواء كان هذا الإنسان من اليهود (الختان) أو من الأمم (الغرلة).

يقول البابا

١٩	برنابا وشاول في أنطاكية	(في أنطاكية) ثالث المدن الكبرى بعد روما والإسكندرية. - أنطاكية تقبل الإيمان من الذين تشتتوا بعد رجم اسطفانوس - الكنيسة الأم في أورشليم تُرسل برنابا (تلميذ قبرصي واسع القلب والفكر) ليفتقد ويُعَضد إيمان أهل أنطاكية. - برنابا يدعو صديقه شاول من طرسوس للذهاب إلى أنطاكية معاً لمواصلة عملهم الكرازي.
٢٦		. للمرة الأولى يطلق على المؤمنين بالمسيح لفظ "مسيحيين".

يقول البابا

كان بطرس يميل إلى التبشير وسط اليهود فقط، فرأى في رؤياه ملاءة تحمل حيوانات نجسة ليأكلها، فخرج من هذه الرؤيا أنه مدعو للتبشير بين الأمم. وأن أول من اهتدى على يديه كرنيليوس قائد قيصر الروماني الذي استدعى بطرس من يافا فلمَّا دخل عليه بطرس استقبله وخر ساجداً عند قدميه فأنهضه بطرس قائلاً: قم فإني أنا أيضاً إنسان. وآمن هو وأهل بيته واعتمدوا على يديه، فوجد هناك قوماً كثيرين قد اجتمعوا هناك فقال لهم قد علمت أنه حرام على رجل يهودي أن يخالط أجنبياً أو يدنو إليه، أما أنا فقد أراني اللَّه ألا أقول عن أحد أنه نجس أو دنس. وكان ذلك نحو سنة (٤٠ م).



ـ (١تي ١ : ٢٠) الإسكندر الهرطوقي من أفسس: لقد رفض الإيمان بالرب يسوع وقاوم الإيمان به عن عمد مما أدى لإغراقه حيث دعى لبدعة جديدة هى الغنوسية، الذي اشترك معه فيها هيمينايس. والغنوسية من أهم تعاليمها هى: أن المادة أصل كل شر. وكانت تنكر قيامة الجسد في المستقبل، مما جعلهم ينكرون تجسد المسيح نفسه وقيامته من بين الأموات. ولقد قال عنهم بولس الرسول: " اللذان أسلمتُهُما للشيطان لكي يُؤَدَّبا حتى لا يُجدِّفا " (١تي ١ : ٢٠).

يقول البابا

١٤ـ تيموثـاوس (١٦ : ١)

اسم يوناني يعني: (مُكرَّم من اللَّـه) أو (عزيز عند اللَّـه) أو(عابد اللَّـه)، ولد في لسترة من أعمال ليكاؤنية بأسيا الصغرى. والده كان يوناني يعبد الكواكب ووالدته يهودية اسمها أفنيكي وعندما نادى بولس الرسول بالإيمان في لسترة وشاهد تيموثاوس الآيات التي كان يعملها بولس آمن واعتمد على يديه وأخذه بولس الرسول ليُختتن لئلا يثير غضب اليهود عليه، ورافقه في رحلته الثانية ويقى مع سيلا في بيرية بينما توجه الرسول إلى أثينا ومن هناك أعطى الرسول وصية إلى سيلا وتيموثاوس أن يأتيا إليه بأسرع مما يمكن (١٧ : ١٠ ـ ١٥)، كما سُمع عنه في جميع رحلات بولس تقريباً (١٨ : ١ ـ ٥ ، ١٩ : ٢٢ ، ٢٠ : ١ ـ ٦).



بولس الرسول .. الكارز العملاق

أهمية دراسة هذه الشخصية العظيمة:

يُعتبر القديس بولس الرسول هو الشخصية الأولى - بعد السيد المسيح - في حياة الكنيسة الأولى كما في سفر الأعمال والرسائل، فهو رسول المسيحية الأول الذي لا يُضارِعه أحد فيما صنع، إذ نقل - بنعمة المسيح - المسيحية من صيغتها اليهودية الضيقة إلى اليونانية الواسعة، ومن خلال رسائله قدَّم المسيحية إلى العالم أجمع بتميز واضح واقتدار.

1

مصادر سيرته الرئيسية؟

يوجد مصدران أساسيان لسيرة القديس بولس الرسول هما:

أ - سفر أعمال الرسل: لأن كاتبه - لوقا الرسول - كان رفيقاً لبولس الرسول في الكرازة، وهو سفر مكتوب بأسلوب تاريخي دقيق. وتحتل فيه شخصية بولس الرسول مركز الصدارة خاصة في النصف الثاني منه.

ب - رسائل القديس بولس الرسول: وهى أربعة عشر رسالة مكتوبة بأسلوب ذاتي، وإنشاء بليغ وتحتل أكثر من نصف أسفار العهد الجديد، وتقع في مائة أصحاح.

1

* أثينا: (عاصمة الحكمة وموضع فخر العقل البشري) (أع ١٧ : ١٦).

- دعى بولس إلى الأريوباغوس وهو التل الذي كان يجتمع فيه مجلس مدينة أثينا ووسط العلماء ووقف بولس يبشر اليونانيين فامتدح تدينهم ثم بشّرهم بالإله " المجهول " ودعاهم إلى التوبة (أع ١٧ : ١٧ ـ ٣١).

- كان حصاد بولس من كرازة أثينا ما يلي: (أع ١٧ : ٣٢ ـ ٣٤).

أ - فيلسوف واحد هو ديونيسيوس الأريوغاني الذي يقال أنه صار أول أسقف على أثينا.

ب ـ سيدة ذات شأن اسمها دامرس.

ج ـ قلة من الناس التصقوا به وكثيرون قالوا عليه أنه " مهذار " (١٧: ١٨).

1

* أوائل ٥٣ م:

- لم تمر شهور على كتابة الرسالة الأولى إلى تسالونيكي، إلا وعاد بولس يكتب لهم رسالة ثانية استكمالاً لحديثه لهم عن المجيء الثاني وذلك بسبب الأخبار التي واتته على يد تيموثاوس أن الكنيسة فيها منزعجة إذ أن المسيح قد أتى أو هو على الأبواب (٢ تس ٢ : ٢).

- خرج بولس إلى الميناء (كنخريا) وحلق شعره وأخذه معه لكي يحرقه على المذبح الكبير في دار الهيكل بأورشليم. وقد صنع ذلك استرضاء للعنصر المحافظ في كورنثوس (أع ١٨ : ١٨).

1

خراب أورشليم، وكذلك كانت أختها دروسلا في سيرتها الخليعة مع فيلكس الوالي. كان ذلك بحسب رواية يوسيفوس المؤرخ اليهودي المشهور والذي عرض عليه قضية الأسير بولس فطلب أغريباس مقابلة بولس ونقاشه (أع ٢٥ : ١٣ ـ ٢٧).

ـ تحققت رغبة أغريباس واستمع في خطاب روحي رائع من بولس حتى تهكم أغريباس على بولس "بقليل تقنعني أن أكون مسيحياً .." فأعلن الرسول اشتياقه لذلك ولكل الذين يسمعوه .. وأعقب ذلك قرار أغريباس أنه كان يمكن إطلاق بولس من الأسر لو لم يكن قد رفع دعواه إلى قيصر (أع ٢٦).

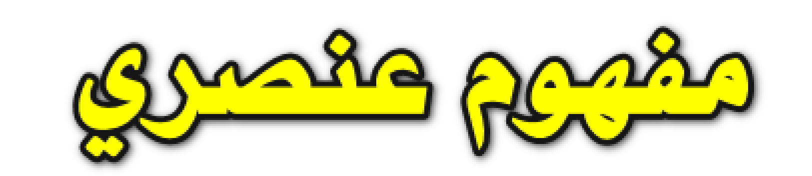
الأناجيل أختيرت علي أساس رسائل بولس

1

١ ـ السمات العامة لرسائل بولس الرسول

أولاً: كتب رسائله وقُرئت في الكنيسة قبل كتابة الأناجيل بعشرات السنين إذ كانت يد بولس الرسول هى " أول " يد تكتب عن المسيح، ولذلك فرسائله هى أقدم وثائق مكتوبة عن مسيحنا.

ثانياً: تُشكل رسائله أكثر من نصف أسفار العهد الجديد وهى مرتبة بحسب طولها لا تاريخها ورسائل الكنائس تسبق رسائل الأشخاص.



1

٢ـ يُقدِّم مفهوماً رمزياً للعهد القديم:

فمثلاً رأى ابني إبراهيم ـ إسحق وإسماعيل ـ رمزاً للذين يولدون حسب الجسد وحسب الروح... فصار هناك أولاد الحرة (أولاد الموعد)، وأولاد الجارية (غلا ٤ : ١٢ ـ ٢٣) ..

أمثلة أخرى: الصخرة التى تابعت إسرائيل في البرية إشارة للمسيح (١ كو ١٠ : ٤)، لقاء إبراهيم مع ملكي صادق بعد موقعة كدرلعومر (تك ١٤ : ١٧ ، عب ٧)، يوم الكفارة العظيم، مثال ورمز ليوم الفداء بالصليب (لا ١٦).

الفرق بين نظرة العلماء والحاشويين

1

ما هي طبيعة الرسائل في العهد الجديد وكيف نفهمها ؟

تُشَكِّل الرسائل في العهد الجديد درب من دروب الأدب الكتابي المتنوع، ونحن مدعوون باستمرار لا أن نكون مجرد "دارسين" بل "مجاهدين" لنفهم كيف ينبغي أن نُقدِّم الكتاب المقدس كلمة اللّه في حياتنا.

عند علماء الكتاب المقدس ينصب اهتمامهم بالدرجة الأولى على فهم ما "عناه" النص الذي بين أيديهم أما نحن فينصب اهتمامنا عادة على ما "يعنيه" النص لنا، وذلك يأتي من كون كلمة اللّه حية وفعالة على الدوام، وإن كانت قد قدمت لنا تحت حكم التاريخ، وفي إطار أحداثه.

لقد فهمت الكنيسة طبيعة الكتاب المقدس بالطريقة نفسها التي فهمت بها شخص المسيح يسوع الكتاب المقدس هو "كتاب إلهي وبشري في آن واحد" ولذا يقول أحد دارسي الكتاب المقدس: "إن الكتاب المقدس هو كلمة اللّه التي أُعطيت في التاريخ بواسطة كلام البشر"، إذ اختار اللّه يقول حقائقه الأولية ضمن إطار ظروف وأحداث فعلية بالتاريخ الإنساني، بمعنى أنه اختار بالتحديد أن يُكملنا من خلال التاريخ البشري وهذا يفرض علينا طبيعة الكتاب المقدس الثنائية وهي :-

1

٤ـ قانونية رسائل القديس بولس الرسول

والآن نعرض للشهادات التاريخية القديمة عن قانونية هذه الرسائل :

١ـ الرسالة إلى رومية :

لم يلحق قانونيتها ظل من الشك في كل العصور ... شهد بقانونيتها الآباء الرسوليون، وفي مقدمتهم اكليمندس الروماني وأغناطيوس وبوليكاريوس ثم يوستينوس الشهيد وايريناؤس وثاؤفيلس الأنطاكي واكليمندس الإسكندري وترتليانوس وأوريجانوس وغيرهم. كما وردت في وثيقة موراتوري، واعترف بها مرقيون الهرطوقي في النصف الأول من القرن الثاني في قانونه Apostolicon of Marcion.

* **السمة الرئيسية:** كتب بولس رسالة منظمة وكتبها بعناية تعبيراً عن إيمانه وبالتالي لا نجدها تأخذ الشكل التقليدي، ومن الملاحظ أنه في نهاية الرسالة استغرق وقتاً طويلاً في تحية أشخاص عديدين في روما.

1

رسالة العبرانيين

---

* **الكاتب:** اقترحت أسماء كثيرة مثل: بولس - لوقا - برنابا - أبلوس سيلا - فيلبس - بريسيكلا وآخرون .. وذلك بسبب عدم وجود اسم الكاتب في المخطوطات الأصلية .. ولكن الأرجح أنه بولس الرسول الذي كتبها وقد حذف اسمه منها بسبب حساسية الموضوع الذي تعالجه عند اليهود. وقد كتبها على يد تيموثاوس (عب ١٣ : ٢٣) قبل خراب أورشليم غالباً عام ٦٦ م من إيطاليا (روما).

ومن جهة العبادة: أوصى ماربولس المرأة...

* أن تغطي شعرها أثناء الصلاة (١ كو ١١ : ٥ـ١٠، ١٣، ١٥).

* لم يعطي الرسول المرأة حق التعليم في الكنيسة في إجتماعات الرجال (١ تي ٢ : ١٢). لكنه أعطاها حق تعليم أولادها في البيت، وتحويل بيتها إلى كنيسة مثل بيت أكيلا وبريسكلا (١ كو ١٦ : ١٩)، ومثل الجِدَّة لوئيس والأم أفنيكي الذين أسكنا الإيمان عديم الرياء في تيموثاوس الأسقف (٢ تي ١ : ٥).

* كما أوصى المرأة من جهة الأخريات أن تفتكر معهن فكر واحد في الرب (وصية إلى أفودية وسنتيخي - في ٤ : ٢).

رسالة يعقوب كومة من القش !

1

٨ - الكاتب عنده اهتمام بالعهد القديم فيتحدّث عن: إيليا، أيوب.

٩ - تستخدم لفظ المُخاطبة " يا إخوتي " ممّا يُشير إلى روح مسيحيّة حقّة.

١٠ - واجهت هذه الرسالة نقداً شديداً في الغرب، واعتبرها البعض بأنها " كومة من القش " مثل مارتن لوثر .

مفتـــاح الرسـالـة: (٣: ١٣) "ولكنّنا بحسبِ وعدهِ ننتظرُ سمَواتٍ جديدةً، وأرضاً جديدةً، يسكُنُ فيها البرُّ".

الكلمات الرئيسية: اجتهدوا (١ : ٥) (١ : ١٠) (١ : ١٥).

المُرجّح أن مكان كتابتها رومه، لكن لا يتّضح لنا لِمَنْ أُرسلت، كما أنها تختلف في أسلوبها وموضوعها عن الرسالة الأولى .. ولكن ليس هناك شك على أنها لغير بطرس الرسول الذي كتبها وهو يواجه الموت (١ : ١٤) مُحذّراً من التعاليم المُضلّلة ومؤكّداً حقيقة مجيء المسيح ثانية.

" والذين يشهدونَ في الأرض هُم ثلاثةٌ: الرُّوحُ، والماءُ، والدَّمُ. والثلاثةُ هُـم فـي الواحـد "

(١يو ٥: ٨) ... الماء: رمز المعمودية، والدم: رمز الفداء.

سفر الرؤيا

"سفر البالغين"

مقدمة عامة:

📖 سفر الرؤيا هو السفر الختامي في الكتاب المقدس. ويعتبر أصعب أسفار الكتاب المقدس على الإطلاق. وهو السفر النبوي الوحيد في العهد الجديد إذ يكشف أمور غامضة وغير معروفة عن نهاية الأيام، ويُقدِّم لنا شخص الرب يسوع المُنتصر لحسابنا. والسفر كُتبَ بأسلوب فريد، إذ يحوي رؤى خالصة؛ فهو أشبه ما يكون بأسفار حزقيال ودانيال وزكريا، وبقراءته يستطيع الإنسان أن يختبر معرفته بالعهد القديم.

📖 والسفر عالي المفاهيم إذ يحوي حوالي (٣٠٠) رمز ما بين الألوان والأرقام والرموز المختلفة التي يحمل كل منها معنى خاص؛ إذ يشعر من يقرأه أنه يدخل بلاد غريبة لأول مرّة.

كانت ترعى عدّة كنائس أخرى تابعة لها. وقد كَتَبَ السفر أثناء نفيه في جزيرة بطمس أثناء اضطهاد الإمبراطور الروماني دومتيان كما سبق وذكرنا.

إلاّ أن البعض قد اعترض على نسبة السفر للقديس يوحنا الرسول بحجة أنه قد ذكر اسمه في سفر الرؤيا خمس مرات وذلك على خلاف ما اتبعه القديس نفسه في كتابة بشارته، إذ لم يذكر اسمه ولا مرّة واحدة. وذلك أيضاً على خلاف ما هو مُتّبع في الأدب الرؤيوى عموماً.

1

وفي أفسس أيضاً انعقد المجمع المسكوني الثالث، في كنيسة السيدة العذراء مريم بأفسس عام (٤٣١ م)، وحضر المجمع (٢٠٠) أسقف وذلك بسبب بدعة نسطور بطريرك القسطنطينية، الذي أنكر أن العذراء مريم هى والدة الإله وادّعى أنها هى أم يسوع الإنسان المولود منها. وقد تصدّى لـه القديس كيرلس الكبير بطريرك الإسكندرية. وقد استمر المجمع مُنعقداً لمدة (ثلاثة شهور) وانتهى المجمع بحرم نسطور ونفيه إلى أخميم، ووضع مقدمة قانون الإيمان المعروفة " نعظمك يا أم النور الحقيقي ".

1

ما هو معنى عدد الوحش "٦٦٦"؟؟

" مَنْ لَهُ فَهْمٌ فليَحسبْ عددَ الوحشِ، فإنهُ عددُ إنسانٍ، وعددُهُ: سِتُّمِئةٍ وسِتَّةٌ وسِتُّونَ "

(رؤ ١٣ : ١٨).

هذه الآية هى من أكثر الآيات التي نوقشت في الكتاب المُقدَّس واختلف المُفسِّرون في تفسيرها على النحو التالي:

- **التفسير الأول:** عدد الوحش (٦٦٦) يساوي رقم مجموع العبارة اليونانية (أنا أجحد). إذاً فالوحش هو أي إنسان يجحد اللّه.
- **التفسير الثاني:** رقم (٦) يُشير إلى النقص فيكون الرقم (٦٦٦) يُمثِّل الثلاثي الدنس كلّي النقص.

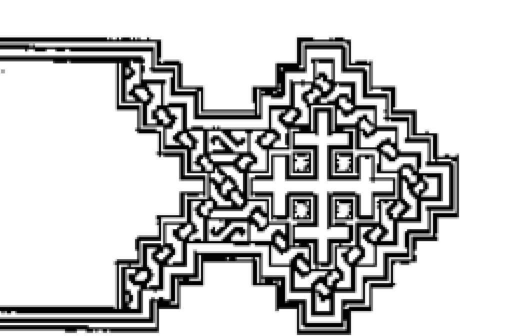
  - التنين ... (٦) . - الوحش ... (٦). - النبي الكذاب ... (٦).
- **التفسير الثالث:** هو اسم إنسان حقيقي (مجموع حروفه) - شخص له اسم فعلاً - ولكنه أُخفيَ حتى لا ينتحله أحد الملوك أو أصحاب البدع = ٦٦٦ .
- **التفسير الرابع:** أن عدد (٦٦٦) هو عدد الهرطقات التي ظهرت من آدم وحتى مجيء السيّد المسيح.
- **التفسير الخامس:** بما أن الرب يسوع يرمز له برقم (٨٨٨) كمال الكمال (ما فوق الكمال). لذلك فالشيطان يرمز له برقم (٦٦٦) نقص النقصان.
- **التفسير السادس:** رقم (٦٦٦) = ٦٠٠ + ٦٠ + ٦

  (٦٠٠) عمر نوح وقت الطوفان (تك ٧ : ٦).

  (٦٠) طول تمثال الذهب (دا ٣ : ١).

  (٦) عرض هذا التمثال (الذي صنعه نبوخذنصر) (دا ٣ : ١).

  فيكون الرقم مُمثلاً لغضب اللّه على عبادة الأوثان.



الأصحاح العشرون: المُلك الألفي

مقدمة:

كنائس كثيرة تُفسِّر السِّفر كلّه بطريقة رمزية فيما عدا هذا الأصحاح فيقعون في خطأ عقيدي جسيم وفي هذا كل العجب .. ؟!

تفسير المُلك الألفي:

أ ـ التفسير الحرفي (المستقبلي):

وهو نظرية تحقيق التاريخ في التاريخ القادم. ومضمونها أن البعض يعتقد بأن المسيح سوف يأتي ليَملك في مملكة أرضية لمدة ١٠٠٠ سنة. وهذا الاعتقاد جاء اعتماداً على ما ذُكر في هذا الأصحاح (رؤ ٢٠ : ١ ـ ٣)، (رؤ ٢٠ : ٧ ـ ١٠).

وكأن هناك ١٠٠٠ سنة حرفية قادمة يحياها المسيح والمسيحيون في مُلك مادي، هذه الفترة يسودها السلام، ثم يعقب ذلك خراب " يُحَلُّ الشَّيطانُ مِن سجنِهِ، ويخرجُ ليُضِلَّ الأُمَم " (رؤ ٢٠ : ٧، ٨). ثم يأتي الارتداد العام ..

نحن نرفض ولا نؤمن بهذا الاعتقاد: فلا يليق بأن تقوم عقيدة تُفسّر بطريقة حرفية وغير مُستقرّة، فالقديس بطرس الرسول يقول " لا يَخفَ عليكُم هذا الشيءُ الواحِدُ أيُّها الأحبَّاءُ: أنَّ يوماً واحداً عندَ الرَّبِّ كألفِ سنةٍ، وألفَ سنةٍ كيومٍ واحدٍ " (٢ بط ٣ : ٨).

فالألف سنة هى فترة غير محدودة، مثلها مثل أيام الخليقة الستة والقياس مع الفارق.

ثم هل يعقل أن ألف سنة في مُلك المسيح تكون نتيجتها هذا الضلال؟ ما الذي تكون الأرض قد استفادته من مُلك المسيح ألف سنة؟